قال هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا
قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قالا أنا عبد الرزاق أنا معمر
عن الزهري قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته قالت أول ما اشتكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها فأذن له قالت فخرج ويد
له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يخط برجليه في الأرض فقال عبيد الله فحدثت به ابن
عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي عليه السلام حدثني عبد الملك بن شعيب
بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واشتد وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط
رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر فقال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال ابن
عباس هو علي عليه السلام حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل
بن خالد قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا أني كنت أرى أنه
لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
عن أبي بكر حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد أنا وقال ابن رافع
حدثنا عبد الرزاق أنا معمر قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة
قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيتي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت
فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر
قالت والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالت فراجعته مرتين أو ثلاثا فقال ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ووكيع
وثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال أنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن
عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا
أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى
يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس
قالت فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا
يسمع الناس فلو أمرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف
مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فأمروا أبا بكر يصلي بالناس قالت
فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين
رجلين ورجلاه تخطان في الأرض قالت فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه ذهب
يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى جلس عن يسار أبي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس جالسا
وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر
حدثنا منجاب بن الحارث التميمي أنا ابن مسهر وثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى
بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أجلس
إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث

عيسى

71

عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا ثنا ابن نمير عن هشام ح وثنا ابن نمير والفا
ظهم متقاربة قال ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر
أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفسه خفة
فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي كما
أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه حدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني
وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال الآخران ثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد
قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ضاحكا قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونكص أبو
بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بيده أن أتموا صلاتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأرخى الستر قال فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك وحدثنيه عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن أنس قال آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كشف الستارة يوم الاثنين
بهذه القصة وحديث صالح أتم وأشبع وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا
عن عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثهما
حدثنا محمد بن مثنى وهارون بن عبد الله قالا ثنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث قال ثنا عبد
العزيز عن أنس قال لم يخرج إلينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر
يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما نظرنا
منظرا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وضح لنا قال فأومأ نبي الله صلى الله عليه
وآله وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وأرخى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي
بردة عن أبي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر
فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل رقيق متى يقم مقامك لا
يستطيع أن يصلي بالناس فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف
قال فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب
إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي بالناس
فأقيم قال نعم قال فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى
وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكثر الناس التصفيق
التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن امكث
مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك ثم
استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)